Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
15 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار

16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

## "اسفنجة" صالح المطلك

لا تصدقوا دموع السيد صالح المطلك التي ذرفها على المتظاهرين، فالرجل كان يريد ركوب الموجة والظهور بمظهر المدافع عن مصالح الجماهير فخرج علينا رافعا رايته، مطالبا رئيس الحكومة بتقديم استقالته إذا ثبت انه غير قادر على إدارة حكومته بالشكل الذي يستجيب لمطالب المتظاهرين، لكن لم تمض سوى أيام قليلة على التصريح الثوري هذا حتى أتحفنا المطلك بتصريح جديد حين وقف أمس وسط البرلمان يهلل ويمجد بنشاط الحكومة وقدرتها على تقديم ما هو أفضل، مؤكدا التزام مجلس الوزراء بكافة تعهداته التي أطلقها سابقا لتحسين الخدمات.

المشكلة الحقيقية التي كشفت عنها تصريحات صالح المطلك تثبت لنا أننا مازلنا نعيش عصر السياسي الموافق والمعارض في الوقت نفسه، الطيب والشرير، العالم والجاهل، سياسي لا يرغب في أي تغيير من أي نوع، وأن التغيير بالنسبة له كارثة يجب مواجهتها قبل أن تقع، وأزمة يجب العمل على وأدها وهي في المهد.

هذه الأيام نعيش عصر ساسة لا صبر لهم على مواقف الناس ومطالبهم، ولهذا ما أن تسنح الفرصة لهم حتى يرجمون الشعب بأقسى أنواع الحجارة كي يتراجع ويرحل عن فكرته في الإصلاح السياسي ولا يقترب من أسوار السلطة فهي حكر على من يشغلها ولا يجوز ملامستها أو حتى الدعوة لإعادة تنظيمها، أما التفكير في الإصلاح فهذا هو الكفر بعينه الذي لا يمكن السكوت عليه.

وبالنظر إلى حالة السيد المطلك الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، فإن ما يجري هو نوع من الألاعيب التي يحاول بها البعض ارتداء قناع الثورية والدفاع عن حقوق الفقراء والتغني بشعارات مشروخة، ناسين أن بضاعتهم غالبا ما تكون رديئة ومتهرئة، فضلا عن كونها بضاعة قديمة لم تعد تناسب العصر، باختصار هي بضاعة مزيفة.

ما يجري اليوم هو نتاج سياسات خرقاء شارك وساهم فيها صالح المطلك وأمثاله حين حولوا العراق إلى ساحة للمحاصصة الطائفية والفساد الإداري والمالي والانتهازية السياسية، فنحن لم نسمع أن السيد المطلك منذ توليه منصبه أن اعترض على تضخم الوزارات وعلى الأموال التي تهدر بدون وجه حق، بل رأيناه اليوم يذرف الدموع لان الميزانية العامة للعام الحالي ٢٠١١ دون مستوى الطموح، ٨٧ مليار دولار لا تفي حكومة السيد المطلك ولن يستطيع من خلالها تقديم شيء للناس "فالعين بصيرة واليد قصيرة".

ولهذا لا تصدقوا صالح المطلك وهو يقول إننا بدأنا خطوات إلى الأمام، إن السيد المطلك ومعه بعض السياسيين ممن أرادوا تحقيق مكاسب شخصية على حساب تظاهرات العراقيين عليهم أن يدركوا جيدا أن ٢٥ شباط لحظة فارقة ومختلفة من النضال في سبيل إصلاح سياسي مشروع.

وعليه فإن دفاع المطلك عن المتظاهرين مسألة عبثية لا تنطلي على عقل طفل، خصوصا أن الجميع يعرف أن قبول السيد المطلك المشاركة في الحكومة كان من خلال صفقة سياسية تضمن للحكومة ولاءه وصمته، فيما تؤمن الحكومة له مناصب ومنافع، فقبل عام من هذا التاريخ قال صالح المطلك بالحرف الواحد إن لديه ملفات سرية عديدة حول حجم السرقات وانه سوف يعلنها في الوقت المناسب تتعلق بأشخاص قريبين من رئيس الوزراء ورئيس القائمة العراقية وسيكشف من سرق أموال الوزارات، فأين ذهبت تصريحاته هذه؟

اعتقد أن السيد المطلك اخرج بالأمس "إسفنجة" من درج مكتبه وراح يمسح بها كل بقع تصريحاته التي كان ينثرها يمينا وشمالا.

وبعد اسفنجة المطلك باتت الأمور واضحة ولا تحتاج إلى جهود في الشرح والتفسير والتحليل، فموقف العديد من مسؤولينا من أي بادرة إصلاح، هو موقف ثابت لا يتغير ولا يتبدل، موقف رافض لأي فكرة أو موقف يمكن أن يذهب بنا إلى أية مناطق جديدة في الحياة السياسية العراقية التي يحاول الجميع فيها هذه الأيام إخراج "اسفنجاتهم" في محاولة لتجفيف وامتصاص شظايا التظاهرات التي تناثرت في كل مدن العراق.

علي حسين

ماذا لو ان..؟

# الفنان أحمد نصيف: لو أصبحت وزيراً للمالية سأنهب نصف الخزينة واصرف الباقي في مشاريع وهمية!

□ حوار / أفراح شوقي

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحياناً ونرى بماذا سيجيبون.

اليوم سنلتقي الفنان التشكيلي احمد نصيف.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟

– سأخطط لأن أغير الحياة برمتها نحو النمو والتطور والتحديث وحرية الفكر والحياة والأهم هو نشر فكرة العيش بهدوء.

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟

– أحاول تشجيعه على تأسيس مناخ حي للفن والثقافة والأدب في بلدي.

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟

– سأنهب نصف الخزينة واصرف الباقي على مشاريع وهمية!

× ما رأيك بالمظاهرات والثورات التي تجري الآن في العراق والوطن العربي؟

– إنها غاية في الرومانسية الثورية الهائلة، لم أكن أتوقع أنها يمكن أن تجلب تأثيرها الواضح في النظام السياسي برغم حالات القمع.

× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟

– سأقول له عليك أن تفكر بواقعية أكثر وتسمح للمخلصين لأعمار هذا الوطن، وينسى انتماءاته الحزبية ويتصرف كرئيس وزراء فقط.

× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

– سأتعاطف معه بالتأكيد لأنه أكيد لا يملك فلساً.

× لو زوجتك تشاجرك في الموبايل؟

– لو كانت محقة فسأعتذر منها وإذا لا فسأشمر ساعدي لشجار حامٍ واعمل مشكلة كبيرة.

× لو حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– أصاب بالارتباك فعلاً، لكن حتما سأستخدم الذكاء لا تخلص منه بأية طريقة.

× لو قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟

– سأقول لها أنت مزيفة جداً!

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟

– سأستعين بأخي الأكبر صلاح.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟

– باعتباري رساماً، سأختار أي مهنة أعيش فيها بهدوء وبلا ضوضاء.

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– إذا كان المرض (نشلة) فقط فأنا مستعد لها، وأمتع نفسي بالمليون دولار بعدها.

× لو سألناك عن اقرب فنان إلى قلبك ماذا تقول؟

– محمد قاسم.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– سأحاول أن انهض بنفسي قدر الإمكان.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به، وماذا ستقول له؟

– التقي الفنان والرسام الايطالي موديلياني، وسأقول له أنت وسيم وساحر.

## صباح المدى

■ بالتعاون مع دار ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة ينظم الفنانان سرمد حسين ومحمد حميد المدرسان في معهد الفنون الجميلة معرضهما المشترك الأول على رواق الفنان مؤيد نعمة في المركز الثقافي للطفل في المنصور للمدة من (١٥) ولغاية (١٧) من آذار الجاري. ويضم المعرض مجموعة من اللوحات الفنية الجميلة تعبر عن الطفولة والأمومة ولوحات فنية أخرى تجسد الحياة الاجتماعية بأسلوب فني حديث، كما تستعد الدار لإقامة مهرجان مسرح الدمى الثالث بالتعاون مع لجنة المرأة والطفل في مشروع النجف الاشرف عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢.

■ افتتح سفير جمهورية العراق لدى الفاتيكان المعرض الفني للنحات العراقي عمار خليل الذي نُظم بالتعاون والتنسيق مع السفارة العراقية لدى روما بحضور عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي هناك وشخصيات ثقافية وفنية وإعلامية. وألقى السفير كلمة بالمناسبة أشاد فيها بالإبداعات الفنية العراقية ودورها في عملية التحول الديمقراطي الذي شهدته البلاد مبينا أن الفن العراقي استطاع أن يعيد إنتاج المفردات المشبعة برائحة الموت إلى منحوتات ولوحات مترعة بالحياة مؤكدا أن السفارة دأبت على فتح ذراعيها لكل إبداع عراقي.

■ يقيم مكتب المفتش العام في وزارة الثقافة ندوة قانونية بعنوان (التحقيق الإداري).

وقال مصدر في المكتب الإعلامي لوزارة الثقافة إن الندوة سيشارك فيها عدد من الدوائر التابعة للوزارة يوم الخميس الموافق ٢٠١١/٣/١٧ الساعة العاشرة صباحا وعلى قاعة الوزارة.

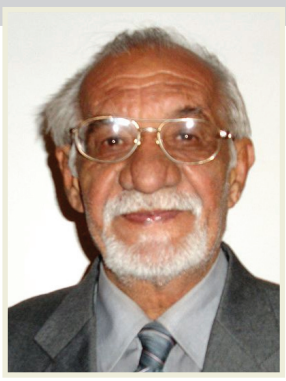

■ بدء الفنان محسن العزاوي بأداء تمريناته على مسرحية (حرم صاحب المعالي) للفرقة القومية للفنون الشعبية، وأكد انه انتهى مؤخراً من مسلسل آخر مع الفنان قاسم الملاك ويستعد حالياً لأداء دوره في مسلسل جديد مع جلال كامل (غربة وطن) مع مجموعة طيبة من الممثلين والنجوم العراقيين.

## ميغان فوكس: أشعر أنني مفعمة بالأنوثة

**نيويورك**

قالت النجمة العالمية ميغان فوكس إن المرأة الجميلة تظلّ وفيّة لقيمها وحين يكون لديها شعور حقيقي بالثقة بنفسها وشخصيتها. وأعتقد شخصياً أنه حين تكون المرأة في وئام مع نفسها قد تتألّق بصورة طبيعية.

أن تكون المرأة أنثوية أمر لا يعتمد على ما ترتديه أو على شكلها. فالنساء المفعمات بالأنوثة هن عادة نساء واثقات من أنفسهن لأنهن يعلمن من هن ويؤمنّ بأنفسهن وأنا امرأة اشعر إنني واثقة من نفسي ومفعمة بالأنوثة.

رويترز

## ثقافة الشتائم منتشرة في اسبانيا

**مدريد**

تنتشر في اسبانيا في الوقت الحالي الشتائم والإهانات بين الناس لدرجة يقال عنها إنها أصبحت ثقافة تنتشر في الشارع.

حتى بعض السياسيين الآن يستخدمون لغة فجة في أسبانيا، حيث أصبحت إهانة الآخرين «مؤسسة» وقاسماً مشتركا في الحياة اليومية حسبما تقول صحيفة آل بايس اليومية.

وقال الفيلسوف إيميلو ليدو «الحماقة والسوقية» أصبحت مقبولة اجتماعياً في ظاهرة من شأنها أن تنتهي إلى تقويض أسبانيا كمجتمع.

ويتحدث المحللون عن تغييرات اجتماعية عميقة والمعنى الحقيقي الذي لم يتضح بعد.

ويعزو معظم الناس هذه الظاهرة إلى نوعية قنوات التلفزيون الأسباني التي يعتبرها البعض من أقذر التلفزيونات في أوروبا.

د.ب.أ

أبرزهم داليدا ومارلين مونرو وساركوزي

## أفلام السيرة الذاتية للزعماء والمشاهير تجتاح هوليوود

**باريس - أ ف ب**

تشهد عاصمة السينما العالمية هوليوود هذا العام تصوير أكثر من عمل فني يتناول السيرة الذاتية لزعماء سياسيين ومشاهير من مطربين وممثلين، أبرزهم داليدا ومارلين مونرو وكذلك نيكولا ساركوزي.

ففي الولايات المتحدة، بدأ "ليوناردو دي كابريو" تصوير فيلم من إخراج كلينت إيستوود حول "أدجار هوفر" مدير مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي اي) الغامض.

وتفيد وسائل الإعلام أن فيلمين عن سيرة مارلين مونرو يحضران الآن، الأول بعنوان "ماي ويك ويذ مارلين" بطولة ميشال وليامز (شاتر ايلاند وبلو فانتاين)، ويتناول علاقة التعاون الصعبة بين مارلين مونرو والممثل والمخرج البريطاني لورانس أوليفيه خلال تصوير فيلم "ذا برينس أند ذا شو جيرل" (الأمير والراقصة)، والثاني من بطولة ناومي واتس ومقتبس من رواية "بلاند" لجويس كارول أوتس.

ويهتم مارتن سكورسيزي منذ سنوات كثيرة بحياة فرانك سيناترا، إلا أنه يصعب التطرق إلى الجوانب المتعددة للنجم الإيطالي-الأمريكي الكبير، بما في ذلك علاقته بالجريمة المنظمة، دون إثارة حفيظة ابنته تينا.

أما حياة داليدا ملكة جمال مصر التي تحولت إلى نجمة باعت ١٣٠ مليون أسطوانة إلا أنها كانت دائمة التعاسة، فستكون موضع فيلم العام المقبل "بالتعاون مع أورلاندو" شقيقها الأكبر الذي كان وكيل أعمالها أيضاً.

ولم يُجر بعد اختيار مخرج الفيلم، إلا أن الممثلة الشابة ناديا فارس ستقوم بدور داليدا، ويكون السيناريو من توقيع ليزا أزويلوس.

لكن في بعض الأحيان يكون الشخص محور الفيلم لا يزال على قيد الحياة، ومن أكثر هذه الأمثلة دلالة فيلم عن وصول نيكولا ساركوزي إلى قصر الإليزيه من بطولة دوني بوداليديس، أو فيلم من بطولة الممثلة الأمريكية ميريل ستريب حول "المرأة الحديدية" رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر.

أ ف ب

## فيلم سوري عن أنجلينا جولي

**دمشق**

بعد أن خاض تجربة الإخراج المسرحي في أكثر من عمل، يستعد النجم السوري نضال سيجري للدخول في غمار الإخراج التلفزيوني لتكون تجربته الإخراجية الأولى من خلال الفيلم التلفزيوني "طعم الليمون" المستوحى من زيارة إنجيلينا جولي وبراد بيت إلى دمشق عام ٢٠٠٩ في إطار دعم اللاجئين العراقيين، والمأخوذ عن فكرة للمخرج حاتم علي، سيناريو وحوار رافي وهبي في حين سيتعاون المخرج الليث حجو مع سيجري فنياً في الإخراج، والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني.

وعن هذه التجربة قال سيجري لـ"إيلاف": أدخل هذه التجربة للتجربة والتعليم والاكتشاف وسأعمل لوضع بصمتي الخاصة على الفيلم الذي هو مزيج من العلاقات الإنسانية والمواقف المختلفة.

وأشار الفنان السوري إلى إن العمل يتحدث عن استعدادات حي سوري مزيج من عراقيين وفلسطينيين ولبنانيين ونازحين سوريين، وخليط من أديان مختلفة، لاستقبال النجمة العالمية.

وكانت الممثلة الأميركية سفيرة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنجلينا جولي قد زارت سوريا برفقة زوجها الممثل براد بيت، وزارت خلالها عائلات عراقية لاجئة إلى إحدى البلدات في ضواحي دمشق في الزيارة الثانية لها خلال عامين لتفقد أحوال اللاجئين فيها.

## الفأرة... تغنّي؟

**لندن!**

الرسوم المتحركة التي تغني فيها فأرة، مثل جيري أو ميكي ماوس، قد لا تكون مستوحاة من الخيال، بل تستند على الواقع. لأن باحثين يابانيين اكتشفوا أن هذا القارض خلافاً لما يعتقده الجميع ليس حيواناً ساكناً على الإطلاق، بل يغني، وبالفطرة. فالفأر الذكر، عندما يمر بالقرب من أي شريك محتمل، يبدأ بإصدار أصوات ويصفر كالعصافير. وعلى الرغم من أن الترددات فوق الصوتية للغزل عالية جدا لدرجة أنه يصعب على المرء سماعها، تسهل أغاني الحب تلك على أنثى الفأرة عملية اختيار أب أولادها.

عرف العلماء مسبقاً أن الفئران تصدر أصوات صرصرة ليس بإمكان الإنسان سماعها. وفي عام ٢٠٠٥ اكتشفت أن الأصوات الصادرة عن تلك القوارض، هي عبارة عن جمل متكررة مثل أغاني العصافير والحيتان. ومذاك، بدأ الباحثون بالتفتيش عمّا إذا كانت تلك الأغاني مبرمجة داخل دماغ الفأرة منذ ولادتها أو تعلمتها من أمها. واكتشف معد الدراسة، الباحث الياباني تاكيفومي كيكوسوي بعد تسجيل أغاني الفئران التي انتزعت من والدتها عند الولادة وتحليلها، أن تلك الفئران غنت أغنية والديها البيولوجيين نفسها، وليس أغنية أمها بالتبني.

بي بي سي